Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والطعين بمدى الغدر واللصوصية والوحشـــية فهذا مهما ازدحم باللونيات الجمالية ومهما رصعنه اشكال ساطعة بهية ، انما هو محكوم عليه باللعنة والحجر والموت ، لانه ادب ملوث وجائر جعل من نفسه حرابا تمزق عقل الانسان واحاسيسه وأدب كهذا مرفوض أصلا ، ان اعجبتنا بعض سجاياه ، فالتاريخ يعلن غروبه السريع لتبتلعه مقبرة التفاهة .

ان الأدب الحقيقى هو الذى تنجده اشراقة الانسان فيظل فى اطلالته فياضا بالنور والروعة والسحر والنماء ، يلتحم مع الانسان فى قضاياه ، فى بؤسه وضياعه وقلقه وانسحاقه واغترابه ومنفاه ، ليعلن الخلاص ويسهم فى المعركة مرددا انشودة الخلاص وهنا فقط نجد ضالتنا فى البحث عن أخلاقية حديثه جديرة بالعصر والمدنية وطبيعة اليوم .

والانسان هنا انسان ، انسان التاريخ ، الانسان على مدى الأجيال الانسـان الذى كتب عنه سوفوكليس وهيرودوت وبيركليس وفيدياس ، انسان الأديان والحكماء وهذا الانسان لا تشده أرض وان كانت أرضه ولا تضيق ابعاد رؤيته حدود وأسيجة اجتماعية ، رأى انسانه اليومى فى العمل والكسل والرغبة والاخفاق والحرب والسلم ، فزاد غناه غنى ، وكتب مستفيدا من هذا لكن كتابته لم تمت لانها لم تشد حيالها بحياة الانسان اليومى . والانســـــان الآخر وجوديا هو انسان عصره ، بنكبته وتعاسته وحلمه وبحثه وعلمه وجهله .